

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

حازم إسماعيل السيد .
استئناس الحيوان وتربيته / تأليف حازم إسماعيل السيد ٠ —
القاهرة : دار التقوى للنشر والتوزيع ، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م .
١٦ص ؛ ٢٤سم ٠ — (سلسلة التوازن البيئي؛ ٩)
تدمك :
١ـ التوازن البيئي . ٢ – الكائنات البيئية .
أ ـ العنوان ب – السلسلة .
رقم خاص
رقم الإيداع /

اسم السلسلة :
سلسلة التوازن البيئي
الكتاب :
استئناس الحيوان وتربيته

المؤلف : حازم إسماعيل السيد
دار
التقـوى
للنشر والتوزيع
٨ شارع زكي عبـــد العـاطـي
من شارع عمــــر بن الخطــاب
عرب جســر السويس – القاهــرة
ت : ٢٢٩٨٩٩٤٣
موبيل : ٠١١١٦٧٥٤٨
المدير المسئول / محاسب
عبد الناصر إبراهيم إمام

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م
رقم الإيداع

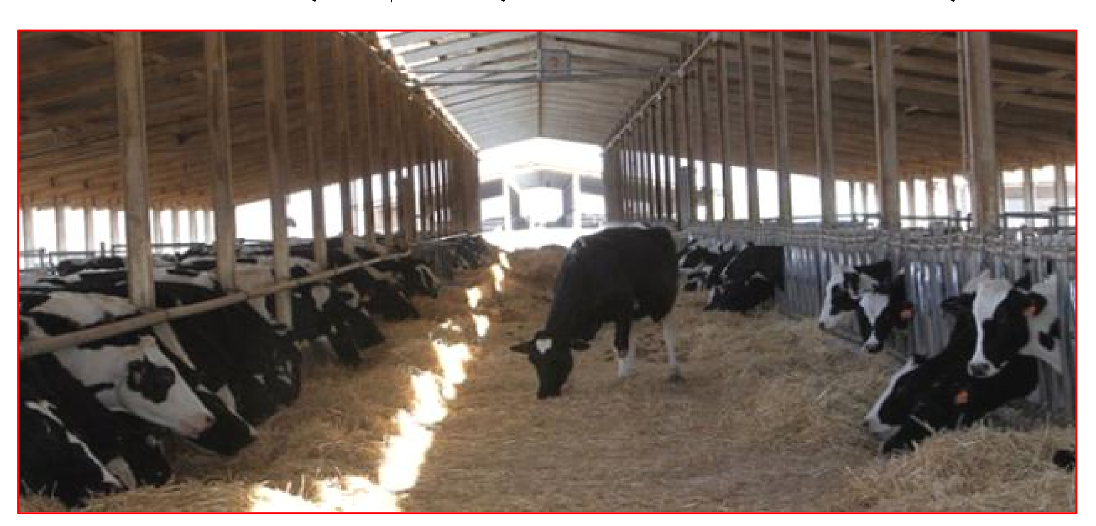
I.S .B.N

خلق الله الإنسان وكرَّمه وسخَّر له الكائنات الحية وجعلها ذلولاً منقادة له، فاستفاد منها في كافة مجالات حياته لذا أولاها رعايته، وحافظ عليها، وقام باستئناس كثير منها واحتفظ بها في حوذته، واستفاد بها بما يحافظ على بقائه من غذاء، وكساء، وانتقال، وحراسة، واستمتاع.

واستئناس الحيوان أو تدجينه هي عملية يصبح من خلالها أفراد نوع من الحيوان معتاد على سيطرة الإنسان عليه، وذلك يكون بتغيير يطرأ على جيناته الوراثية من خلال عملية (الانتخاب الوراثي) من أجل إبراز الصفات الجيدة المفيدة التي يريدها البشر كزيادة الحجم أو جودة صفة معينة أو جمالها. فالأنواع المدجنة أو المستأنسة خضعت لعملية تطورية من قبل البشر لتلبية احتياجاتهم، وقد استغل الإنسان هذه الحيوانات المدجنة وتعهدها بالرعاية لمجموعة واسعة من الأسباب كإنتاج الغذاء، أو من أجل انتاج ما ينفعه كالصوف، والقطن، والحرير، أو للمساعدة في أنواع مختلفة من العمل كالنقل، والحماية، والحرب، أو للبحث العلمي، أو لمجرد الاستمتاع بها أو الصحبة. ومن أشهر الحيوانات التي استأنسها الانسان قديمًا ويربيها على نطاق واسع يخدم احتياجاته المستمرة منها:

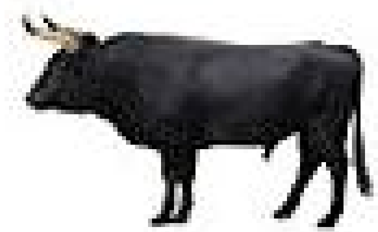
البقـــــر:

والبقر اليوم يستوطن بسلالاته الكثيرة جميع قارات العالم عدا أستراليا وأمريكا الجنوبية، وقد أدخله الإنسان إلى هاتين القارتين في القرن ١٩م. وقد عرف الإنسان البقر منذ عصور ما قبل التاريخ، ومن المعتقد أنَّه انحدر من نوعين من البقر البري المنقرض هما: البقر الآسيوي المسنم الذي يشبه سلالة البراهما



الهندي، والأرخص الأوروبي الذي يشبه ثيران المصارعة. وتستخدم الأبقار لأغراض عديدة كإنتاج اللحم، واللبن ومشتقاته، والجلود، كما يستخدم الثيران وهي تتصف بقوتها المفرطة في أعمال الزراعة والجر وأنسب سن لتشغيله سنة وبإمكان الثور الكبير أن يجر ثلاثة أمثال وزنه. والبقر عالي الخصوبة إذ أن نسبة الأبقار الولودة تمثل ٨٥% من مجملها. ويربى للحمه فهو حيوان كبير الحجم إذ تتراوح أحجام الإناث بين ٤٠٠- ٩٠٠كجم، والذكور تزيد عن ٩٠٠كجم، ومن السلالات التي تربى لإنتاج اللحم: الشورتهورن، والهريفورد، ومن السلالات المصرية: البلدي (المنوفي)، والدمياطي، والصعيدي، كما يعد المصدر الأول إنتاج الألبان في العالم، وإن كان في مصر يعتمد على الجاموس بنسبة ٧٠%، والبقر بنسبة ٢٩%، والماعز والجمال بنسبة ١%، ويعد الفريزيان أفضل سلالات إنتاج الألبان وهي تحلب ثلاث مرات يوميًا بينما تحلب باقي السلالات مرتين فقط، وتنتج هذه السلالة ٦-٨جالون يوميًا (في حين تنتج باقي السلالات ٣-٤جالونات يوميًا)، وقد نجحت تربيته في الوجه البحري، وهي تنتج من الألبان ٢٥٠٠كجم في مصر بينما تنتج في الخارج ٣٠٠٠كجم.







ثور الأرخص المنقرض في المنتصف
يعلوه ثور المصارعة الشهير
وأسفله ثور من سلالة البراهما الهندية

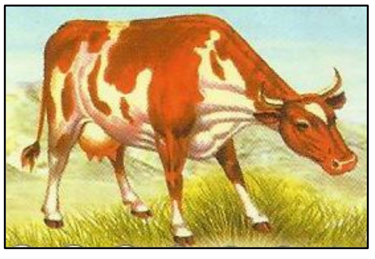




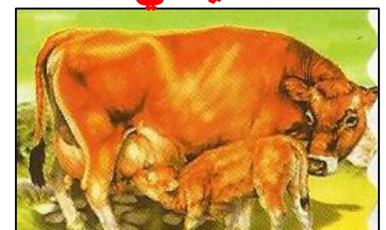
بلدي (منوفي)



شورتهورن



دمياطي



الجمل العربي:

كانت أسلافه تجوب أمريكا الشمالية منذ ٤٠ مليون سنة وكانت أكبر وأغزر شعرًا ولم تكن تمتلك سنامًا، وقد هاجرت إلى قارة آسيا منذ مليونين سنة قبل أن تنفصل القارتان، وانقرضت نهائيًا من أمريكا الشمالية منذ ١٠ آلاف سنة، وقد استأنسه العرب نحو عام ٤٠٠٠ق.م في وسط وجنوب شبه الجزيرة العربية، وظهرت الجمال غير المستأنسة على حدود مصر

في عصور ما قبل التاريخ، ثم اختفت لتظهر بها، ولم تكن معروفة بها قبل الغزو الآشوري والفارسي منذ حوالي (٢٧٠٠-٢٦٠٠) ق.م، وأدخلها الرومان من مصر

وسوريا إلى شمال إفريقيا. والجمل العربي ينتشر في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية بآسيا وإفريقي، ويوجد في الصومال، والسودان، وأثيوبيا أكثر من نصف عدد جمال العالم التي يتراوح

بدوي يحلب ناقة

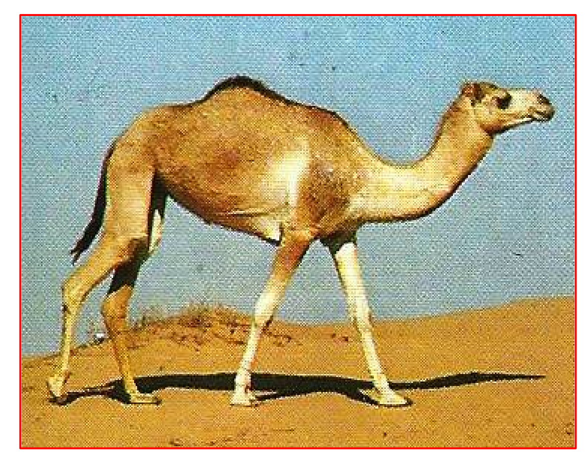




عددها في العلم ١٧- ١٨ مليون جملاً. ويستفيد الإنسان منه في الركوب والحمل والجر، فلا يستطيع أن يجاريه في الحياة في الصحراء غيره حتى عرف بسفينة الصحراء، فهو يستطيع أن يسير ٤٠كم وهو يحمل ثقلاً قدرة ٢٠٠كجم بغير تعب، ويستطيع أن يقطع براكبه مسافة ١٦٠كم في اليوم الواحد، وأقصى مسافة سجلها كانت ٢٤٠كم قطعها في ١١ ساعة وهو يحمل راكبًا، ويُستفاد بأكله فهو يعطي كمية كبيرة من اللحم نظرًا لضخامته، كما تُشرب ألبانها إذ تعطي الناقة الواحدة ٥- ٩لترات يوميًا، كما ينتج الصوف، وتستخدم جلوده وعظامه. وسباقات الهجن تشارك بها الهجن وهي سلالات تمتاز بالخفة والسرعة، وسباقاتها من الرياضات الأصيلة قديمًا والتي لا تزال تُمارس حديثًا، وتُقام في كثير من الدول العربية كالمملكة السعودية، والإمارات العربية، وعمان، ومصر، وكذلك في إفريقيا وأستراليا. والجمال التي تشارك السباقات عربية أصيلة يتراوح وزنها بين ٥٠٠-٦٠٠كجم، ويوضع على ظهورها في السباق إنسان آلي يزن ٢- ٣كجم.



فردين من سلالتين من سلالات جمال الهجن





سباق الهجن في استراليا أقيم عام ٢٠٠٩م



سباق الهجن في دبي إحدى السباقات الحديثة

خــروف:


خراف مخصصة لإنتاج حليب منتجات الألبان في روتاري بارلور، أفيرون


صورة لنعاج من سلالة لاكونفرنسا

لا يُعرف على وجه التحديد متى تم استئناسه لأول مرة، وإن كان يُظن أن ذلك كان نحو عام ٤٠٠٠ق.م، وهو ثاني الحيوانات المجترة التي روضها الإنسان بعد الماعز في جنوب غرب آسيا منذ ١٢٠٠سنة، وينحدر الخروف من نوعين من الخراف البرية بجنوب آسيا وجنوب أوروبا. وتبلغ عدد سلالاته اليوم نحو ٢٠٠سلالة تنتشر في المناطق المعتدلة، وقد أمكنه التكييف مع المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية، والجبلية، وأهم الدول التي تشتهر بتربيته: أستراليا، وروسيا، ونيوزيلندة، والأرجنتين، والهند، والولايات المتحدة، وإنجلترا، وفي الشرق الأوسط: مصر، والسودان، وبلاد الشام، والجزيرة العربية. وتعد الخراف من أهم الحيوانات التي استأنسها الإنسان فهو يقبل على لحومها إذ يتراوح وزن الكباش ما بين ٤٥- ١٦٠كجم،وتعطي النعاج لبنًا عالي الدسامة يبلغ نحو ٥٠٠لتر سنويًا، وأشهر سلالات إنتاج الألبان سلالة لاكون الفرنسية التي تستخدم ألبانها في صناعة الجبن الركفور، كما تستخدم جلودها في المصنوعات الجلدية، ويشتهر بإنتاج


قطيع من الخراف ترعى بأستراليا أكبر الدول إنتاجًا للصوف

الصوف الذي عرف كصناعة منذ عام ٤٠٠٠ق.م وأفضل سلالاته المنتجة للصوف المارينو إذ تمثل كثافة الصوف لديه ٥أضعاف كثافتها في غيره، ويعطي الكبش الواحد ٨كجم من الصوف سنويًا، وينتشر تربيته في أستراليا والولايات المتحدة، وتنتج أستراليا ثلث الإنتاج العالمي من الصوف.


كبش من خراف سلالة المارينو



الحصـــان:

ينتشر في جميع بقاع العالم بغير استثناء وإن كان ينتشر أكثر بالنصف الشمالي. وقد استئنس منذ ٤٠٠٠- ٥٠٠٠سنة في آسيا، ثم انتقل إلى الصين وآسيا الصغرى، ثم ادخل إلى أوروبا، وظهر في إفريقيا عام ١٥٠٠ق.م عند غزو الهكسوس لمصر. والحصان المعروف انحدر من حصان السهل (برزيوالسكي البري) بآسيا والذي انقرض من الحياة البرية، ومن حصان الهضبة (التاربان) بأوروبا وهو على وشك الانقراض.


حصان برزوالسكي في الحديقة الوطنية بمنغوليا

وتستخدم الخيول اليوم في الحمل والجر والركوب والرياضات المختلفة، وقد بدأ استخدام الحدوة المعدنية لحماية حافره منذ القرن ١٠م. ويمكن تقسيم سلالات الخيول إلى ثلاث مجموعات:

حصان بلجيكي

الأولى مجموعة الخيول الصغيرة وهي سلالات لا يزيد ارتفاعها عن ١٥٠سم كالشيتلاند، والثانية مجموعة الخيول الغربية التقيلة وتضم سلالات ضخمة قد تزن نحو طنين وتستخدم للجر كالحصان البلجيكي والهولندي، والثالثة مجموعة الخيول طويلة الأرجل ذات الدم الحار وهي خيول رشيقة


عرض لإحدى السلالات القزمة في عرض بأوروبا للخيل

حصان عربي أصيل

سريعة العدو من أهمها الحصان العربي الذي يعد أجمل الخيول فهو غاية في الكمال، والرشاقة، والجمال، وتناسق الأعضاء، وأكثرها ذكاءً وقدرة على التحمل، وأغلاها ثمناً.


أحد خيول السباق المهجنة الأصيلة

وتعد سباقات الخيول من أشهر الرياضات الحديثة وأشهر سباقات الخيل سباق "كنتاكي دربي" في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يقام في ميدان سباق "تشرشل داونز" بمدينة لويسفيل بولاية كنتاكي الأمريكية ويُقام لمدة أسبوعين في أول سبت من شهر مايو كل عام، ومسافته ٢كم، ويشترط أن تتساوى أوزان الخيول وركابها وأحمالها، وقد بدأت عام ١٨٧٥م، ويحضرها كل عام نحو ١٥٥ألف مشاهد، وتشارك فيه سلالة "الثوروبريد" المهجنة من الحصان العربي والإنجليزي. ويُقام للخيل سباق دبي العالمي بالإمارات المتحدة الذي انطلق لأول عام ١٩٩٦م، وهو أغلى سباق في العالم وتبلغ جائزته الكبرى ٦$ ملايين دولار أمريكي، بينما يبلغ مجموع الجوائز المقدمة ٣٠$ مليون دولار أمريكي. ومسافة السباق ٢كم، على أرض رملية منبسطة بغير حواجز، ويبث بالأقمار الصناعية على جميع دول العالم.

سيجار الحصان الفائز في أول سباق لكأس دبي العالمي


ميدان السباق في تشرشل داونز موقع الكنتاكي ديربي


سباق خيل في ميونخ، ألمانيا



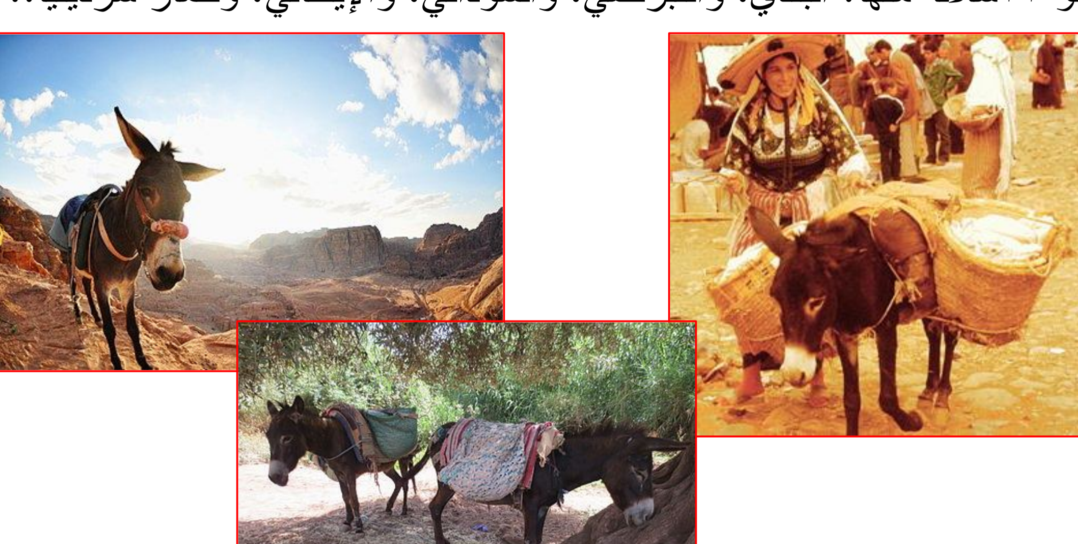
الحمـــار:

استأنسه الإنسان منذ ٤٠٠٠سنة، ويعتقد أنه انحدر من الحمار الإفريقي البري وهو نوع غير مستأنس يعيش حياة برية في شمال وشمال شرق إفريقيا.

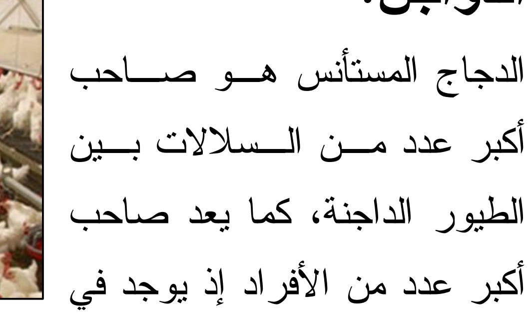

صورة جدارية على مقبرة فرعونية


الحمار البري الإفريقي

وينتشر الحمار المستأنس (الأهلي) بجنوب آسيا وجنوب أوروبا وشمال إفريقيا، ولم يعرفه الأوروبيون إلا في القرنين ٩م، ١٠م، ثم جلبوه إلى الأمريكتين في القرن ١٩م. والحمار حيوان قوي التحمل، يستطيع الصبر على الجوع والعطش مرتين ونصف ضعف تحمل الإنسان، وهو يستطيع تحمل العطش ٤ أيام متواصلة في قيظ الصحراء. يستخدم في الحمل والجر والركوب، ويمكنه السير في الطرق الجبلية غير المستوية لأنه لا يتأثر بدوار الأماكن المرتفعة. ويضم الحمار المسأنس اليوم نحو ١١سلالة منها: البلدي، والقبرصي، والسوداني، والإيطالي، وحمار سردينيا..



الدواجن:





الدجاج المستأنس هو صاحب أكبر عدد من السلالات بين الطيور الداجنة، كما يعد صاحب أكبر عدد من الأفراد إذ يوجد في العالم أكثر من ١٠مليار دجاجة. يرى العلماء أنه انحدر من الدجاج البري الذي يعيش بوسط وجنوب الهند أو دجاجة الغابة الحمراء. استؤنس الدجاج في آسيا بالهند عام ٣٠٠٠ق.م، ومنها أدخل إلى بلاد فارس ومصر، ثم وصل إلى أوروبا في القرن ٤ق.م، وقيل أن أول من قام بتدجينه هم سكان الملايو عام ١٤٠٠ق.م، ثم استورده الصينيون، ثم أدخل إلى أوروبا، ولم يدخل الأمريكتين إلا عام ١٤٩٣م، وقد تكونت سلالاته منذ ٢٠٠عام، ويمكن تقسيم الدجاج إلى مجموعتين مميزتين هما: مجموعة السلالات الآسيوية، ومجموعة سلالات البحر المتوسط، وقد تم التهجين بين المجموعتين منذ ٧٠سنة لتخرج السلالات المعروفة المميزة. ويربى الدجاج لإنتاج البيض واللحم، فالدجاجة تبدأ في وضع البيض في عمر ٦شهور حيث تضع ١٥٠ – ٢٠٠بيضة في السنة، وهناك أنواع تضع ٤٠٠٠بيضة في حياتها، ومن أشهر سلالات البيض: دجاج الليجهورن وموطنها إيطاليا ثم انتقلت منها إلى أمريكا وأوروبا، ثم البلاد الأخرى، وهي تضع ٢٩٠- ٣٥٠بيضة سنويًا. وهناك سلالات تربى للحم وهي ذات أجسام منضغطة قصيرة الأرجل قليلة البيض وأفضل سن لوضع البيض ٧- ٩ شهور، مثل: دجاج كوشين (الديك ١١كجم- الدجاجة ٨,٥كجم)، دجاج لانجشان (الديك ٩,٥كجم- الدجاجة ٧,٥كجم)، وهناك أنواع تربى للحم والبيض مثل: نيوهامبشير، وبلموث روث.



دجاج بليموث روك



دجاج لانجشان



نيو هامبشير

الحمام:

يحتل الحمام المستأنس المركز الثاني من حيث عدد السلالات بعد الدجاج ويبلغ عددها ٣٠٠سلالة تنتشر في بقاع العالم، ويرجح أنه انحدر من حمامة الصخر البرية، وتدل الآثار أن تدجينه حدث ببلاد العراق القديم عام ٤٥٠٠ق.م، وعرفه المصريون القدماء منذ ٣٠٠٠ق.م. ذكر "داروين" في كتابه "أنواع الحيوانات التي دجنها الإنسان" أن الرومان أنتجوا سلالات مختلفة من الحمام وبالغوا في أثمانه. ومن المرجح أن تربيته انتقلت إلى أوروبا من بلاد فارس، ثم أدخلت إلى بريطانيا في القرن ١٣م، وانتقلت إلى الأمريكتين مع المستوطنين الأوروبيين، وبدأت تربيته على نطاق تجاري في فرجينيا عام ١٧١٢م. تقام له سباقات دولية يتراوح طولها بين ٨٠- ١٠٠٠كم، وقد بلغ ثمن إحدى الحمامات الفائزة بسباق برشلونة من بين ٢٤ألف حمامة مشاركة مبلغ ٧٧ألف جنيه أسترليني. والرقم القياسي في السرعة لحمامة سباق بلغ ١٥٣,٤كم/ساعة. والحمام طائر ذو حنين إلى مواطنه لذا تشيد أبراج الحمام عادة وسط المزارع بعيدًا عن المساكن لإغراء الحمام البري على الاختلاط بالحمام المستأنس، حيث تقام أبراج الحمام على شكل قباب طولية في الوجه البحري ومستديرة مربعة في الفيوم والصعيد. ويمكن تقسيم السلالات وفقًا لاستخدامها إلى سلالات اللحم مثل: الكينج، وحمام المونديان، وحمام كارنو الفرنسي، والحمام البلدي، وهناك سلالات للزينة منها: الحمام الهزاز، وأشهر سلالات الحمام وأغلاها: الحمام الزاجل ويستخدم في المراسلات وسباقات الحمام إذ يمكنه أن يطير مسافة ١٦٠٠كم دون توقف.



حمام هزاز (فانتيل)



حمام زاجل



أبراج الحمام في الوجه البحري

الأرانب:



من المحتمل أن يكون موطنه الأصلي من شمال إفريقيا حتى جنوب أوروبا، ثم أدخله النورمنديون من جنوب أوروبا إلى انجلترا ومنها إلى جميع دول العالم، وتنتشر سلالاته الخمسين في جميع بقاع العالم عدا أستراليا إلى أن أدخله بها المستعمرون الأوروبيون. ويمكن تقسيم سلالاته إلى سلالات إنتاج اللحم وأخرى لإنتاج الفراء، وأرانب اللحم كبيرة الحجم أو كثيرة التوالد، مثل: أرنب فلاندر الجبار (٦- ٧كجم)، والأرنب الفرنسي (٦- ٧كجم)، وأرنب بوسكات (٥- ٧كجم)، والأرنب البلدي وهو صغير لكنه كثير التوالد، أما سلالات الفراء فيذبح الأرنب في سن ١٠ شهور للحصول على فرائه الثمين ومنها: الأرنب الفضي الأشهب، والأرنب الروسي، وأثمن سلالات الفراء: أرنب أنجورا وهو صغير الحجم لكن طول الشعرة الواحدة ٢٠- ٢٥سم، ويجز فراؤه كل ٣شهور ويعطي في المرة الواحدة نصف كيلو جرام.


أرنب أنجورا

الكلاب:


كلب فرعونى

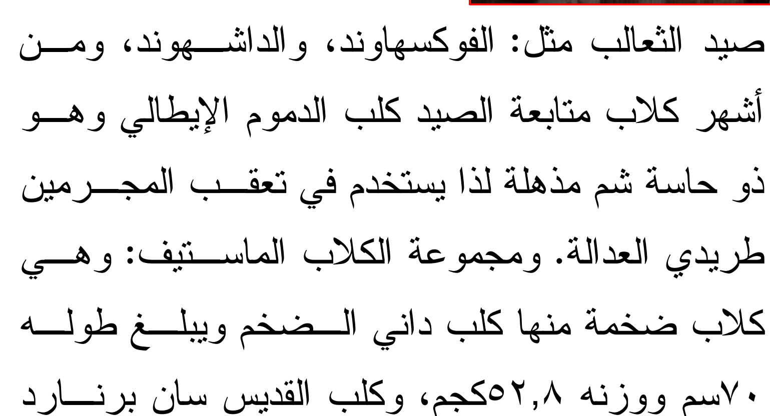
يعتقد العلماء أن الكلب المستأنس انحدر منذ ٨٠٠٠عام من تهجين حدث بين ابن آوى وذئب، ويعتقد البعض أنه انحدر الكلب الضال الآسيوي. ويرجع استئناسه إلى نحو ١٥٠٠٠سنة وقد حصل المصريون القدماء على سلالات مميزة له مثل الكلب الفرعوني، وكان الملك الفارسي "قورش" يستخدم كلابًا مدربة في المعارك، وكان الرومان يستخدمونها في حلبات المصارعة.


كلب راعي ألماني مدرب

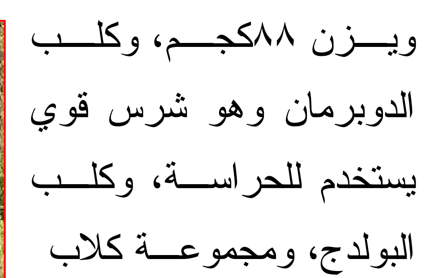

كلب شيواوا و الكلب الدانماركي

وتضم الكلاب اليوم ١٢٢سلالة، وتنقسم هذه السلالات إلى مجموعات: مجموعة الأفراس وتضم الراعي الألماني (الوولف) ويستخدم في عمل رجال الشرطة، ومجموعة السلالات القزمية: وتضم ١٧سلالة وتستخدم للزينة مثل: الكلب المالطي، والبكيني ، وشيواوا، ومجموعة الكلاب السلوقية وهي كلاب سريعة تستخدم في الرياضة والصيد، ومجموعة كلاب الصيد: وتضم ٢٠سلالة منها: البوانتير الألماني، والإسبنلي، والبلدهاوند، والدلماس، والساطر الإنجليزي، وكلاب صيد الثعالب مثل: الفوكسهاوند، والداشهوند، ومن أشهر كلاب متابعة الصيد كلب الدموم الإيطالي وهو ذو حاسة شم مذهلة لذا يستخدم في تعقب المجرمين طريدي العدالة. ومجموعة الكلاب الماستيف: وهي كلاب ضخمة منها كلب داني الضخم ويبلغ طوله ٧٠سم ووزنه ٥٢,٨كجم، وكلب القديس سان برنارد ويزن ٨٨كجم، وكلب الدوبرمان وهو شرس قوي يستخدم للحراسة، وكلب البولدج، ومجموعة كلاب


الكلب البكيني أثناء معرض كلاب سنة ٢٠١١


كلب تشيه تزو


كل الساطر الانجليزي


كلب دموم إيطالي


كلب سان برنارد


كلب دوبرمان




سباق السلوقي


كلب بولدوج

كلب بودل

البودل وهي كلاب ذكية أليفة مخلصة، وينتمي للمجموعة الأخيرة كلب الإسكيمو وهو كبير الحجم عرفه أهل آلاسكا منذ عام ١٠٠٠ق.م يجر عرباتهم ويتحمل البرد الشديد. وللكلاب استخدامات عديدة كقيادة المكفوفين، والصيد، والرعي، والحراسة، والزينة.





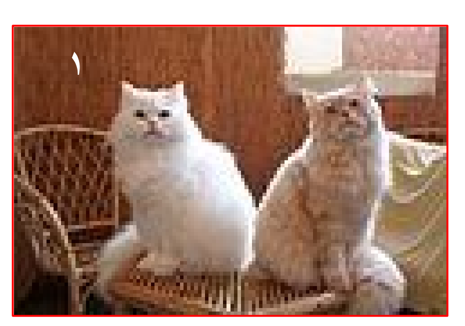


القطط:

يعد القط آخر ما استئنس من الحيوانات الأليفة، ويعتقد أن ذلك كان منذ ٤٠٠٠-٥٠٠٠ سنة. كان المصريون القدماء يربونه منذ عام ١٤٠٠ق.م وعرفوا سلالة قط ماو المصري الذي تم تهجينه من جديد عام ١٩٥٣م بإيطاليا. تنتشر القطط في جميع بقاع العالم، ولم يكن معروفاً مطلقاً في نيوزيلندا قبل وصول المستوطنون الأوروبيون، كما أن أوروبا لم تكن تعرف القطط ذات الفراء الطويل إلا عندما استوردته من آسيا. من المرجح أن القط المستأنس انحدر من القط الإفريقي الوحشي بشمال إفريقيا. وتنتشر من القطط ٤٠ سلالة يمكن تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة القطط قصيرة الشعر، وهي ذات فراء ناعم قصير مثل:







السيامي، والحبشي، والبورمي، والروسي الشرقي، والسيلاني، ومجموعة القطط طويلة الشعر: وتضم ١٣ سلالة منها: الفارسي، والشنشيلا، وقط أنجورا.





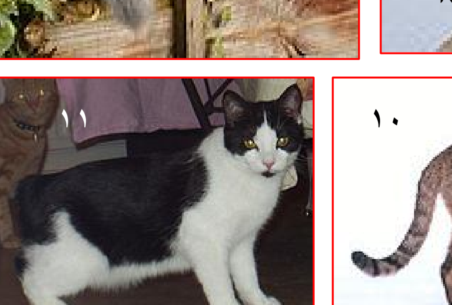




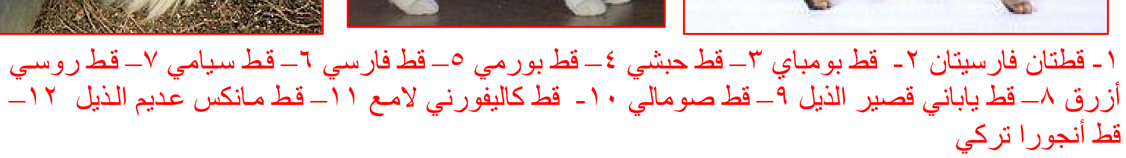












١- قطتان فارسيتان ٢- قط بومباي ٣- قط حبشي ٤- قط بورمي ٥- قط فارسي ٦- قط سيامي ٧- قط روسي أزرق ٨- قط ياباني قصير الذيل ٩- قط صومالي ١٠- قط كاليفورني لامع ١١- قط مانكس عديم الذيل ١٢- قط أنجورا تركي